الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4966 | الأحد | 28 صفر 1446 هـ | 1 سبتمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

مبعوث أمريكا: هناك جهات خارجية تصب الزيت على النار بالسودان

بيربيلو خلال مؤتمر صحفي مع سيبيل أوبريست نائبة رئيس قسم السلام وحقوق الإنسان بوزارة الخارجية السويسرية

«وكالات» : قال المبعوث الأمريكي الخاص بالسودان توم بيربيلو إن العديد من الجهات الخارجية تصب الزيت على النار في السودان، وذلك يزعج السودانيين بلا شك ويريدون له أن يتوقف، وفق تعبيره.

وأكد أن الأمم المتحدة تعمل على تطبيق وتمديد حظر دخول السلاح إلى دارفور، كما تركز في المدى القريب على ضمان وصول الغذاء والدواء إلى السكان الذين يواجهون المجاعة.

وقال بيربيلو «نريد أن نرى نهاية للقصف العشوائي، خاصة من قبَل قوات الدعم السريع».

كما أعرب عن أمله أن تدخل مدونة قواعد السلوك التي توصلت إليها مجموعة «متحالفون من أجل إنقاذ الأرواح والسلام في السودان» حيز التنفيذ قريباً، وأن تساعد في خفض الانتهاكات والفظائع التي تشهدها البلاد أو القضاء عليها.

وقال بيربيلو «لا توجد أعذار في المستقبل لمحاولة تجنب الالتزامات التي تعهد بها الطرفان. ولهذا السبب نواصل، بشكل يومي وأسبوعي، محاولة جعل الطرفين يمضيان قدما في الالتزام بالاتفاقيات التي توصلا إليها في جدة وما بعدها».

يأتي ذلك بينما قال مصدر خاص في الحكومة السودانية -للجزيرة نت- إن مباحثات أجريت بين الحكومة السودانية ونائبة الأمين العام للأمم المتحدة أمينة محمد، الجمعة، في بورتسودان تناولت موضوعات مهمة تتعلق بإيصال المساعدات الإنسانية عبر معبر أدري الحدودي مع تشاد.

ويأتي هذا الاجتماع عقب قرار مجلس السيادة السوداني بفتح المعبر لمدة 3 أشهر لتسهيل وصول الإغاثة إلى المتضررين.

وأشار المصدر إلى أن الحكومة السودانية قدمت مجموعة من المبادئ والمتطلبات العملياتية خلال الاجتماع، تضمنت التنويه إلى ضرورة عدم استخدام المساعدات الإنسانية لأغراض اقتصادية أو سياسية، والالتزام بالاستقلالية وعدم استغلالها لأغراض عسكرية.

من جانبها، قالت أمينة محمد إن زيارتها للسودان جاءت للوقوف على تطورات الأوضاع. وثمّنت الخطوة التي اتخذتها حكومة السودان بفتح معبر أدري الحدودي لمرور المساعدات الإنسانية للمواطنين المتضررين من الحرب.

يشار إلى أن السودان يشهد منذ أبريل 2023 حربا مستعرة بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة نائبه السابق محمد حمدان دقلو (حميدتي).

من ناحية أخرى أصدر قائد قوات الدعم السريع بالسودان، أمس السبت، توجيها بحماية المدنيين وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية.

وقال محمد حمدان دقلو المعروف بـ(حميدتي) في بيان نشره عبر حسابه على منصة «إكس»، «عملاً بأحكام قانون قوات الدعم السريع لسنة 2017م، وإيفاءً بالتزامات قوات الدعم السريع في مفاوضات جنيف، وما سبقها في إعلان جدة، واتفاق المنامة، فيما يتصل بتعزيز حماية المدنيين وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية، وإلحاقاً للأوامر الإدارية السابقة؛ أصدرت أمس أمراً إدارياً استثنائياً موجهاً لجميع القوات بما في ذلك قوة حماية المدنيين التي تم تشكيلها حديثاً، حوى عدداً من الالتزامات الخاصة بتعزيز حماية المدنيين وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية».

كما دعا «جميع القادة في كافة المستويات التقيد بالأوامر وتنفيذ التعليمات باتباع القواعد التنظيمية المستمدة من قانون قوات الدعم السريع وقواعد الاشتباك، وقواعد السلوك أثناء القتال بما يتوافق مع القانون، وقواعد القانون الدولي الإنساني التي هي جوهر الانضباط».

وأكد أن كل من يخالف هذه الأوامر يعرض نفسه للمساءلة القانونية.

كما تابع: «يأتي هذا الأمر الاستثنائي تماشياً مع مخرجات مفاوضات جنيف فيما يتصل بتعزيز حماية المدنيين وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية ويتسق مع الأوامر الإدارية الروتينية التي نصدرها كل ثلاثة أشهر».

وفي الأسبوع الماضي، وافق الجيش وقوات الدعم السريع في السودان على توفير ممرين آمنين للمساعدات الإنسانية للتخفيف من تداعيات الحرب الدائرة بينهما منذ نحو عام ونصف عام، وذلك في بيان ختامي صدر يوم 23 أغسطس الجاري بعد مباحثات في سويسرا.

وأكدت دول الوساطة في البيان أنها استحصلت «على ضمانات من طرفي النزاع لتوفير نفاذ آمن ودون عراقيل عبر شريانين رئيسيين، هما الحدود الغربية عبر معبر أدري في (إقليم) دارفور، وطريق الدبة التي تتيح الوصول إلى الشمال والغرب من بورتسودان».

وشددت الدول على أن «الغذاء والجوع لا يمكن استخدامهما كسلاح في الحرب».

واندلعت المعارك منتصف أبريل 2023 بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وهو أيضاً رئيس مجلس السيادة، وقوات الدعم السريع بقيادة نائبه السابق محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي.

واتسع نطاق الحرب لتطال مناطق واسعة من البلاد، وتتسبب بإحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

وأوقعت الحرب عشرات آلاف القتلى وأدت إلى أزمة إنسانية كبرى، وفق الأمم المتحدة التي وعلى غرار منظمات غير حكومية واللجنة الدولية للصليب الأحمر، تندّد بعوائق توضع أمام العمل الإنساني.

وأرغم النزاع أكثر من خمس السكان على النزوح، بينما يواجه نحو 25 مليون شخص، أي أكثر من نصف عدد سكان السودان، «انعدام الأمن الغذائي الحاد»، وفق ما أفاد تقرير مدعوم من الأمم المتحدة في يونيو.

وزير الدفاع التركي عن الأسد: لا مشاكل بيننا يصعب حلّها

من لقاء سابق بين الأسد وأردوغان

«وكالات» : بعدما فتح الرئيس السوري بشار الأسد الأبواب قبل أيام للتفاوض مع تركيا، وصف وزير الدفاع التركي يشار غولر تلك التصريحات بالإيجابية للغاية.

وقال غولر في مقابلة مع صحيفة «حرييت» المحلية أمس السبت إن للبلدين مصلحة في إنهاء بيئة الصراع الحالية.

كما اعتبر أنه لا «توجد مشكلة بين البلدين يصعب حلها»، مضيفاً «أعتقد أنه بعد حل المشاكل، يمكننا مواصلة أنشطتنا الطبيعية كدولتين متجاورتين».

وشدد على أن أنقرة ودمشق قادرتان على حل جميع المشاكل.

إلى ذلك، رأى أن الأسد «فهم وأدرك ما قد صرّح به الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول إمكانية اللقاء «.

وكان الأسد شدد خلال كلمة ألقاها أمام البرلمان السوري في 25 أغسطس الجاري أن «أي عملية تفاوض مع تركيا بحاجة إلى مرجعية تستند إليها كي تنجح.

كما أوضح أن عدم الوصول إلى نتائج في اللقاءات السابقة سببه غياب المرجعية.

إلى ذلك، كرر مواقفه السابقة حول «ضرورة انسحاب تركيا من الأراضي السورية التي تحتلها ووقف دعمها للإرهاب». وأضاف: «نحن لم نحتل أراضي بلد جار لننسحب، ولم ندعم الإرهاب كي نتوقف عن الدعم، والحل هو المصارحة وتحديد موقع الخلل لا المكابرة». وختم مذكراً أن استعادة العلاقات تتطلب أولا إزالة الأسباب التي أدت إلى تدميرها.

يشار إلى أنه منذ بداية الحرب الأهلية في سوريا عام 2011، وقفت أنقرة إلى جانب المعارضة بقوة، وقدمت لها الدعم السياسي، موجهة انتقادات لاذعة للأسد.

كما دعمت عسكريا بعض المجموعات المسلحة والميليشيات في الشمال السوري، واستقبلت ملايين اللاجئين السوريين على أراضيها.

كذلك شنت منذ العام 2016 ثلاث عمليات عسكرية واسعة في الداخل السوري استهدفت بشكل أساسي المقاتلين الأكراد، وقوات سوريا الديمقراطية التي تعتبرها تابعة لحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه إرهابياً.

لكن أنقرة عمدت منذ فترة طويلة نسبيا إلى محاولة إعادة فتح القنوات مع دمشق عبر لجان تقنية، من أجل العمل على ترميم العلاقات التي تصدعت بشكل كبير على مدى السنوات الماضية، لاسيما أن أزمة اللاجئين باتت تشكل عبئاً عليها وعلى اقتصادها.

المنفي يحيل محافظ المركزي الليبي للتقاعد.. «اللعبة انتهت»

رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي

«وكالات» : بعدما غادر محافظ المركزي الليبي المقال، البلاد برفقة موظفين كبار آخرين «لحماية أرواحهم»، صدر قرار، أمس السبت، بإحالته إلى التقاعد.

فقد قرّر رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، إحالة الصديق الكبير المتواجد خارج البلاد إلى التقاعد، وذلك لبلوغه السنّ القانونية، داعيا الجهات المختصّة إلى تنفيذ هذا القرار.

جاء ذلك في قرار حمل توقيع المنفي، ونشرته وسائل إعلام محلية.

والصديق الكبير، يتولى منصب محافظ المصرف المركزي في ليبيا منذ عام 2011، ما جعله يكسب نفوذا واسعا داخل وخارج البلاد، لكنه يواجه انتقادات بشأن طريقة إدارته لموارد الدولة المالية وتوزيعه لميزانية الدولة، إلى جانب اتهامات بالفساد وإهدار المال العام، ما جعله يدخل في خلافات مع سلطات طرابلس، انتهت بقرار الإطاحة به واستبداله، خاصة بعد تقاربه مع الأطراف السياسية والعسكرية في شرق ليبيا.

وأدّى ذلك إلى صراع كبير على إدارة وقيادة المصرف المركزي، حيث يرفض الصديق الكبير تسليم منصبه إلى الإدارة الجديدة التي شكّلها المجلس الرئاسي، مدعوم من البرلمان وحكومة أسامة حماد، وكذلك القيادة العامة للجيش شرق ليبيا، وهو ما تسبّب في إغلاق جميع حقول النفط وتوقيف الإنتاج والتصدير، ومزيد من الانقسام والضرر للبلاد.

وتعليقا على ذلك، قال المحلل السياسي الليبي، فرج فركاش، إن عودة محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير إلى طرابلس «أصبحت شبه مستحيلة حسب المعطيات الحالية»، موضحا أنّ بيانات البعثة الأممية ومجلس الأمن والاتحاد الأوروبي وتصريحات الكبير الصحافية وبيانات مجلس الإدارة للمصرف المركزي المشكلة من قبل المجلس الرئاسي «توحي وتعطي إشارات بأن اللعبة قد انتهت، وأن الصديق الكبير سيصبح قريبا من الماضي».

كما تابع في تصريح لـ«العربية. نت»، أنّ كل ما تسعى له الأطراف الخارجية والإقليمية المؤثرة على الأطراف الداخلية الآن هي سياسة «الاحتواء وتجنب الانهيار»، وكذلك «محاولة استثمار هذه الأزمة لإعادة المسار السياسي إلى الحياة وفق مفاوضات وتفاهمات تقسم من خلالها كعكة المصرف المركزي».

واعتبر فركاش، أن «الأولوية ستكون في كيفية حلّ مشكلة المصرف المركزي مقابل إعادة فتح الحقول واستئناف التصدير الذي لو استمر سيشكل خسارة كبيرة للمؤسسة الوطنية للنفط التي لم تعلن حتى الآن القوّة القاهرة بشكل رسمي».

ويتواجد الصديق الكبير خارج ليبيا، حيث أعلن في تصريحات لصحيفة «فاينانشال تايمز»، أنّه «اضطر وموظفون كبار آخرون في المصرف المركزي لمغادرة البلاد لحماية أرواحهم من هجمات محتملة من قبل المسلحين».

وتثير هذه التوترات والصراع المستمر على إدارة أهم مؤسسة مالية ليبية، مخاوف من تعرّض الأصول والحسابات الليبية خاصة الموجودة في الخارج إلى الخطر، وتعطل تنفيذ مرتبات الليبيين.

هاريس: مستشارو ترامب منعوه من فتح الميكروفون

هاريس وترامب

«وكالات» : في محاولة لاستفزاز المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية دونالد ترامب، ذكّرت المرشحة الديمقراطية بضرورة أن تجري المناظرة المرتقبة مع خصمها يوم العاشر من سبتمبر بشفافية ووضوح، ما يتطلب إبقاء الميكروفونات مفتوحة.

واتهمت هاريس في تغريدة على حسابها في منصة إكس، أمس السبت خصمها بالاستسلام لمستشاريه «الذين لم يسمحوا له بإبقاء الميكروفون مفتوحا خلال المناظرة».

كما اعتبرت أنه «إذا كان فريق ترمب لا يثق فيه فإن الشعب الأمريكي لن يستطيع الوثوق به أيضا»، وفق قولها.

وكررت دعوتها مجددا لبقاء الميكروفونات مفتوحة أمام المرشحة خلال المناظرة الأولى بينهما والتي ستعقد على شبكة «آي بي سي»، قائلة «يجب إجراء المناقشة بشفافية خلال المناظرة الرئاسية وإبقاء الميكرفونات مفتوحة».

وكانت مسألة فتح الميكروفون أو إبقائه صامتا خلال تحدث أحد المرشحين شهدت تقاذفا بين الديمقراطيين والجمهوريين على مدى الأيام الماضية.

ففيما يتمسك فريق هاريس بترك النقاش حرا بين المنافسين، ترفض حملة ترامب الأمر.

أما الأسباب فمختلفة بطبيعة الحال بالنسبة لكل فريق.

إذ تعتبر هاريس أن ترامب ظهر في المناظرة السابقة مع الرئيس الحالي جو بايدن في يونيو الماضي، منضبطاً إلى حد ما على عكس طبيعته المتفلتة والمتهورة، وبالتالي تود فعلا أن تراه ينفجر بتصريحات خلال المناظرة المقبلة قد تورطه.

كما تود أن تثبت لناخبيها أنها قادرة على مواجهته وجها لوجه، وإظهار حقيقته للأميركيين، وفق ما يرى بعض المراقبين.

أما ترامب فلا شك أنه يود أن يكرر تجربة المناظرة السابقة التي هزم فيها بايدن شر هزيمة، إذ بدا الرئيس الديمقراطي مترددا وحائرا في الكثير من المرات.

كما أن تجربة الميكروفون الصامت أظهرته، بحسب حملته أكثر هدوءا ورصانة، وانعكست إيجابيا بالتالي لصالحه!

علماً أنه خلال انتخابات العام 2020 كان للحزبين موقفان مختلفان تماما.

إذ عارض فريق ترامب حينها كتم صوت الميكروفون خلال المناظرات مع بايدن، قائلاً إنه «من غير المقبول على الإطلاق أن يمارس أي شخص مثل هذه السلطة».

في حين طالبت حملة بايدن بكتم الميكروفونات، لأن مقاطعة المرشح لمنافسه أثبتت أنها تشتت الانتباه.

ووقتها عمد ترامب إلى مقاطعة بايدن 145 مرة.

توتر بين بكين ومانيلا بعد تصادم جديد ببحر جنوب الصين

تصاعد التوتر في بحر جنوب الصين بين الفلبين والصين التي تدعي السيادة على جزره

«وكالات» : قالت الصين، أمس السبت، إن زورقا فلبينيا «اصطدم عمدا» بسفينة تابعة لخفر السواحل الصيني قرب منطقة شعاب مرجانية متنازع عليها في بحر جنوب الصين، بعد سلسلة حوادث بين البلدين في المنطقة.

ونقلت قناة «سي سي تي في» الصينية الرسمية عن المتحدث باسم حرس السواحل الصيني ليو ديجون قوله إن الحادث وقع في ساعات مبكرة من صباح أمس، مشيرا إلى أن «القارب الفلبيني رقم 9701 اصطدم بالسفينة الصينية التي تحمل الرقم 5205».

وأوضح ديجون أن الصين تؤكد على أن سيادتها على المنطقة لا تقبل الجدل.

ووقع الحادث في المياه المحيطة بشعاب شيانبين المرجانية المعروفة في الفلبين باسم سابينا، والتي تبعد نحو 140 كيلومترا عن السواحل الفلبينية و1200 كيلومتر من جزيرة هاينان الصينية، وشهدت عدة حوادث خلال الأيام الأخيرة.

وكانت مانيلا اتهمت، الأحد الماضي، سفنا صينية بالاصطدام بقارب صيد فلبيني واستخدام خراطيم المياه ضده بالقرب من الشعاب المرجانية آنفة الذكر.

ووصف وزير الدفاع الفلبيني، الثلاثاء الماضي غداة وقوع حادث آخر مشابه، الصين بأنها «أكبر معيق» للسلام في جنوب شرق آسيا.

وتطالب الصين بالسيادة على غالبية الجزر الصغيرة في بحر جنوب الصين، الأمر الذي يواجَه بمطالب مشابهة من دول مجاورة مثل الفلبين وفيتنام وبروناي وماليزيا.

من جهتها، تصر مانيلا، منذ وصول الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس إلى السلطة في عام 2022، على مطالبها بالسيادة على بعض الشعاب المرجانية المتنازع عليها في المنطقة، في حين ترفض بكين التنازل عن مطالبها ببسط السيادة عليها.